والبليلج واجازه عامة العلماء محتجاً بما قال سفيان بن عيينة انى شهدت النبى عليه السلام
الاعراب سبيلا لونه هل علينا جناح ان يتداوينا فقال تداووا عباد الله تعالى فان الله تعالى لم يخلق
داء الا وضع له شفاء ثبتا قال بن مسعود رضى الله عنه ان الله تعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له
دواء الا السام والهرم فعليكم بالبان البقر فانها يخلط من كل الشجرة قالوا فاما الاخبار التى وردت فى
النهى فانها منسوخة انتهى كلامه اولها اى اول تلك الشتن ان يغتنم البلاء ففى الحديث اذا احب الله
عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال عليه السلام يود اى يتمنى اهل العافية يوم القيمة قوله
حين يعطى ظرف يود اهل البلاء الثواب وقوله لوان جلودهم قرضت بالمقاريض اى قطعت
فى الدنيا بالمقاريض جمع مقراض مفعول به لقوله يود وعن انس رضى الله عنه فى حديث
طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه جئ باهل الاعمال فوفوا اعمالهم بالميزان
اهل الصلوة والصيام والصدقة والحج والزكوة ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان
ولا ينشر لهم ديوان يصب عليهم الاجر صباً فيود اهل العافية فى الدنيا لو انهم كانت تقرض اجسادهم
بالمقاريض لما يرون مما يذهب به اهل البلاء من الثواب فلذلك قوله تعالى انما يوفى
الصابرون بغير حساب ذكره فى شرح الخطب وقال على رضى الله عنه للمؤمن عند الله
حبس نقمات بالفتحات جمع نقمة وهى الشدة والعقوبة فاوقهما المرض والمصائب فان
كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب فى قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك حبس على الصراط
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب فى جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد من جهنم
وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت
ذنوب العبد ولم يكن له من العمال ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها عنه
وعن ابى موسى رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها
او دونها الا بذنب اى بسبب ذنبه صدر عنه ويكون تلك المصيبة التى لحقته فى الدنيا
كفارة لذنبه ثم قال عليه السلام وما يعفو الله تعالى عنه اكثر اى الذى يعفو عنه
من الذنوب من غير ان يجازيه فى الدنيا اكثر من ذلك ثم قرأ قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قيل هذا يختص بالمذنبين واما غيرهم
فانما يصيبهم مصائب لرفع درجاتهم كذا فى [illegible] المصابيح وقال النبى عليه السلام
قال عند همه [illegible] اذهب الله
[illegible]
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ذهبت الله تعالى همومه فمن سلم على

وسلم على عشراً فكانما اعتق رقبة انتهى ومنها اى ومن تلك الشتن ان يستقبل
البلاء العظيم بالصبر الجميل فانها اى البلاء طهارة عن الذنوب وكرامة ودرجة
اى سبب لهما ولهذا كان الصالحون يفرحون بالمرض والشدة ويقولون الصبر
من الامور بمنزلة الرأس عند الجسد قال ابو بكر الصديق يكفر عنه اى عن المؤمن
اى المبتلى والتكفير المحو بالنكبة من نكبات الدهر وشدايده قال فى شرح المصابيح
فى بيان قوله عن سلمى خادمة النبى عليه السلام انها قالت ما كان يكون برسول الله
عليه السلام قرحة ولا نكبة الا امرنى ان اضع عليهما الحناء قال القرحة بضم القاف
الجراحة من السيف وغيره من الاسلحة والنكبة بفتح النون الجراحة من حجر او شجر او غيرهما
روى ان امراة فتح الموصلى عثرت سقطت فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها اما تجدين
الوجع فقالت لذة ثوابه ازالت عن قلبى مرارة وجعه ذكره فى الاحياء والانقطاع شسعه
بكسر الشين المعجمة وسكون السين المهملة بالفارسية دوال نعلين والبضاعة بالكسر طايفة من مالك
تبعثها للتجارة وجملة يضعها المؤمن فى كمه حالية او وصفية على حمل اللام على العهد الذهنى فيفقدها
المؤمن ولا يجد فى كمه فيفزع لها فزعا اى يحزن لضياع البضاعة فيكون ذلك كفارة لذنوبه
ثم يجدها فى جيبه بفتح الجيم وسكون الياء التحتانية ثم الباء الموحدة بالفارسية كريبان
وفى الخبر ان مومناً وكافراً فى الزمان الاول انطلقا يصيدان السمك فجعل الكافر يذكر الهته
ويأخذ السمك حتى اخذ سمكا كثيراً وجعل المؤمن يذكر الله تعالى كثيراً فلا يجئ شئ ثم اصاب سمكة عند
الغروب فاضطربت فوقعت فى الماء فخرج المؤمن وليس معه شئ ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته
فاسف ملك الملك المؤمن الموكل عليه فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المؤمن فى
الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر فى
جهنم فقال والله ما يغنى عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا كذا
فى شرح الخطب وفى الحديث ما من مريض يمرض على وزن يعلم فينقص منه قلامة
ظفر بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط من الظفر عند القطع كما مر يعنى ينقص
بنيه مقدار القلامة فما فوق ذلك الا كان ما ينقص منه فى الجنة [illegible]
[illegible] فى الجنة [illegible] ذلك اى فيكون [illegible] فى الجنة
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] من النار قال ابو هريرة رضى الله عنه عاد رسول الله عليه السلام